

مجمع الأمثال

1297 - خَيْرُ الْغِنَى الْقُدُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ .

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا : يراد بالقدُوع القناعة والصحيح أن القدُوع السؤال والتذلل للمسألة يقال : قَنَعَ - بالفتح - يَقْنَعُ قُنُوعًا قال الشماخ : . لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنْ الْقُدُوعِ . يعني من مسألة الناس وقال بعض أهل العلم : القدُوعُ يكون بمعنى الرضا وأنشد . وَقَالُوا قَدْ زُهِيتَ فَقَلَّتْ كَلَالُ ... وَلَكِنِّي أَعَزَّ نِي الْقُدُوعُ . والقانع : الراضي قال لبيد : .

فمنهم سَاعِدٌ آخِذٌ بِذَصْرِيهِ ... وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ .

قال : ويجوز أن يكون السائلُ سمى قانعاً لأنه يرضى بما يُعْطَى قل أو كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا